

تاج العروس من جواهر القاموس

الْقَزَزُ : الوَثْبُ والانْقِباسُ للوَثْبِ . قال الليث : قَزَزَ الإنسانُ يَقْزُزُ بالضمَّ قَزَزًا : إذا قَعَدَ كالمُسْتَوِفِرِّ ثمَّ انْقَبَضَ وَوَثَبَ . وفي بعض الحديث : " إنَّ إبليسَ ليقْزُزُ القَزَزَةَ مِن المَشْرِقِ فيبْلُغُ المَغْرِبَ " . هكذا ذكره الليث وضبطه الصَّاغَانِيُّ ونقله ابنُ مَنَظُورٍ فلا عِبرَةَ بِإنكارِ شيخنا الضمَّ في مضارعه ؛ واحتجَّ بأنَّ مالكٍ لم يذكره في مُصَنَّفَاتِهِ ولا غيره قال : كان القياس يَقْزُزُ بالكسر فقط . القَزَزُ : الإِبْرِسَمُ . وقال الأَزْهَرِيُّ : هو الذي يُسَوِّيُ منه الإِبْرِسَمَ . وفي المُحْكَمِ والصَّاحِ : أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ . وجمعه قُزُوزٌ . القَزَزُ : إِبَاءُ النَّفْسِ الشَّيْءَ يقال : قَزَزَتْ نَفْسِي عن الشَّيْءِ قَزَزًا وقَزَزَتْهُ بحرفٍ وغيرِ حرفٍ أي أَبَدَتْهُ وعَافَتْهُ وأكثرُ ما يُسْتَعْمَلُ بمعنى عَافَتْهُ والأولى جَعَلَهَا ابنُ القَطَّاعِ لغةً يَمَانِيَّةً . القَزَزُ بالضمَّ : التَّسَطُّسُ والتَّبَاعُدُ من الدَّيْنِ كالتَّقَزُّزُ يقال : تَقَزَّزَ الرَّجُلُ عن الشَّيْءِ : لم يَطْعَمْهُ ولم يَشْرَبْهُ بإرادة . وقد تَقَزَّزَ من أَكُلِ الضَّبِّ وغيرِهِ . القَزَزُ بالتَّثْلِيثِ وكذلك القَنْزُ هو عن اللَّحْيَانِيَّ : الرَّجُلُ الْمُتَقَزِّزُ . ولو قال : فهو قُزُزٌ ويُثَلَّثُ . كان أجودَ في الاختصارِ والتَّثْلِيثُ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ . وهي بهاءٍ قال اللَّحْيَانِيَّ : يُثَنِّدُ وَيُجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ ولم يذكر الجَمْعَ وسنذكرُهُ . والقَارُوزَةُ . نقله الليثُ عن بعضِ العربِ والقَارُوزَةُ والقافُوزَةُ بتشديد الزاي مع ضمِّ القافِ الثانية وهذه ذَكَرَهَا الليثُ وأنكرَهَا الجَوْهَرِيُّ . قلتُ : وقد ذَكَرَهَا النابغةُ الجَعْدِيُّ في شعرِهِ : . كَأَنِّي إِنَّمَا نَادَمْتُ كِسْرَى ... فَلَيِّ قَافُوزَةً وَلَهُ اثْنَتَانِ : مَشْرِيبَةٌ دُونَ الْقَرُقَارَةِ . قاله الليثُ . وقال الخَطَّابِيُّ في غريبِ الحديثِ : مَشْرِيبَةٌ كَالْقَارُورَةِ . أو قَدَحٌ دُونَ الْقَرُقَارَةِ أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ أو الصَّغِيرُ من الْقَوَارِيرِ وهو قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَجُمِعَ عَلَى الْقَوَارِيزِ قال : هِيَ الْجَمَاجِمُ الصَّغَارُ التي من قَوَارِيرِ . قال أبو حنيفة : الْقَافُوزَةُ هِيَ الطَّاسُ وقال : هَذَا الْحَرْفُ فَارِسِيٌّ وَأَحْرَفُ الْعَجَمِيِّ يُعَرَّبُ عَلَى وَجْهِهِ . وقال الليثُ : ليس في كلامِ العربِ مما يَفْصِلُ أَلْفُ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ مِمَّا يَرْجِعُ إِلَى بِنَاءِ قَقْزٍ ونحوِهِ وأما بَابِلُ فهو اسمُ بِلَادَةٍ وهو اسمٌ خاصٌّ لا يَجْرِي مَجْرَى اسمِ الْعَوَامِّ . وقال أبو عُبَيْدٍ في كتابِ ما خَالَفَتْ الْعَامَّةُ فِيهِ لُغَاتِ الْعَرَبِ : هِيَ قَافُوزَةٌ وَقَارُوزَةٌ لِلَّتِي تُسَمَّى قَافُوزَةً . وزاد الزَّمَخْشَرِيُّ : الْقَافُوزَةُ وَفَسَّرَهُ بِالْفَيَالِجَةِ . قلتُ : وهي الْفَنَاجِينُ التي

يُشْرَبُ بِهَا الشَّرَابُ وَقَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ : وَأَمَّا الْقَافُزَةُ فَمَوْلِدَةٌ وَأُنْشَدَ

لِلأُقَيْشِرِ الْأَسَدِيِّ : .

أَفُنَدَى تِلَادِي وَمَا جَمَّعَتْهُ مِنْ نَشَبٍ ... قَرَعُ الْقَوَاقِيرِ أَفَوَاهِ الْأَبَارِقِ